

ثالثا : قضايا في « المقدمة »

احتوت مقدمة ابن سلام على عدة قضايا أدبية ونقدية من أبرزها :

١ - قضية انتحال الشعر :

يقول ابن سلام « وفي الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لاخير فيه »^(١) .
وقد آلم علماء القرن الثاني بالمشكلة ولكن ابن سلام استطاع أن يعرضها عرضا طيبا ويحدد أسبابها بل ويقدم العلاج الذي يراه ناجعا .
نرى أبا عمرو بن العلاء يحكم بأن ضادية ذى الأصبع العدوإى الطويلة لا يصح منها إلا ثلاثة أبيات فقط وهى :

وليس المرء فى شىء .: من الإبرام والنقض
إذا يفعل شىئاخكا .: له يُقضى وما يقضى
جديد العيش ملبوس .: وقد يوشك أن ينضى

أما سائرهما فمنحول^(٢) وذهب أيضا الى أن القصيدة المنسوبة إلى امرئ القيس،
والتي مطلعها :

لا وأبيك ابنة العامرى .: لا يدعى القوم أنى أفر

هى لرجل من أبناء النمر بن قاسط ، يقال له ربيعة بن جشم وأولها عنده :
أحار بن عمرو كأتى حمر .: ويعُدو على المرء ماياتمر^(٣)

وهذا عامر بن عبد الملك وأخوه مسمع بن عبد الملك الملقب بكردين -
وهما من طبقة ابن عمرو بن العلاء - علامتان بالنسب روايتان للشعر - روى
عنهما أبو عبيدة والأصمعى أخبارا وشعراء ينكران ماضيف إلى قصيدة الحارت
بن عبّاد ، ولم يصححا منها غير الأبيات الآتية :

(١) الطبقات ص ٤ .

(٢) الأغاني : ط الوزارة ١٠٦/٣ وبها إقواء فى « بصى »

(٣) البغدادى : الحزاة : ط السلفية - القاهرة ١٣٤٧ هـ - ٣٣٧/١